

7 - آداب المشي إلى الصلاة - باب صفة الصلاة (5) - الشيخ سعد

بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا اما بعد هذا هو الدرس الثامن من دروس تعليق على كتاب آداب المشي والصلاة للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب - [00:00:00](#)

درسنا اليوم هو فيما يتعلق بافتتاح او استفتاح الصلاة ان الشيخ رحمه الله ذكر كما تقدم شرحنا ذلك قال ثم يستفتح سرا سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم شرح هذه الجملة - [00:00:24](#)

تقدم ذلك ثم يقول رحمه الله ويجوز الاستفتاح بكل ما ورد هذه مسألة ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة انواع من الاستفتاحات منها هذا الذي ذكره الشيخ وهو جاء من حديث عائشة - [00:00:51](#)

وحديثي من حديث عائشة وابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في مفتاح الصلاة كذلك جاء عن عمر انه يعلمه الناس على المنبر وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انواع اخر من الاستفتاحات - [00:01:15](#)

وكان مرة يقول هذا ومرة يقول هذا ومرة يقول هذا صلى الله عليه وسلم يدل انه من السنة ان الانسان يقول وينوع بين الاستفتاحات آ في حديث ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:47](#)

اذا كبر في الصلاة يسكت بين التكبير والقراءة اسكاته. او قال هنية فقلت يا رسول الله بابي انت وامى اسكاتتك بين التكبير والقراءة ما تقول فقال اقول اللهم باعد بينى وبين خطاياى - [00:02:10](#)

كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياى او من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياى بالماء والتلج والبرد هذا نوع من انواع الاستفتاحات التي كان يقولها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:36](#)

الاستفتاح كونوا كما في هذا الحديث سرا فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوله سرا لذلك سأل ابو هريرة ما الذي تقول وكذلك ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انواع اخرى - [00:02:59](#)

لكن غالبها تكون في قيام الليل اه يراجعها الانسان اذا اراد مهل اللهم باعد اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني ما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء - [00:03:17](#)

الى صراط مستقيم وهذا ايضا في الحديث الصحيح في صحيح مسلم وكذلك في قوله صلى الله عليه وسلم كان يستفتح ابن عباس وجهت وجهي الذي فطر السموات حديث علي وجهي الذي فطر السموات والارض - [00:03:41](#)

حنيفة مسلم وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي نأتي لله رب العالمين لا شريك له بذلك امرت وانا اول المسلمين هذا قوله صلى الله عليه وسلم وفي الرواية وانا - [00:03:57](#)

من المسلمين اللهم انت ربي خلقتني وانا عبدك ظلمت نفسي اغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت. واهدني لاحسن الاخلاق ولا يهدي لاحسن الا انت. واصرف عني سيئة - [00:04:10](#)

لا يصرف عني سيئة الا انت لبيك وسعديك والخير كله بيدك انا بك واليك استغفرك واتوب اليك لكن هذا الحديث يقول ذكره مسلم في قيام الليل صحيحه وذكر ابن القيم انه من - [00:04:25](#)

انه المحفوظ انه في قيام الليل وذكر ابن حجر انه في قيام الليل وما ورد عند ابن خزيمة وغيره انه آآ يقول في الفريضة لانهم يقولون انه شاذ يعني ان الصحيح انه في قيام الليل لا في الفريضة - [00:04:41](#)

وهكذا هناك انواع اخرى المهم ان الانسان يحرص على الاستفتاح حتى ذكر بعض العلماء ان من قوله تعالى وسبح بحمد ربك حين تقوم قالوا حين تقوم الى الصلاة بالتسبيح قال ثم يتعوذ سرا - [00:05:02](#)

اي يقول اعوذ بالله من قال فيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكيفما تعوذ من الوالد فحسن هذا التعوذ هو ان يقول اعوذ بالله يقول من الشيطان الرجيم هذا ويكون سرا لا يجهر به. الاستفتاح والتعوذ - [00:05:24](#)

والبسمة سر ولما الاستفتاح والتعوذ فمحل اتفاق انه سرا لا جهرا واما البسمة فمحل خلاف بين العلماء لكن الصحيح انه سر البسمة تقال سرا كما سيأتي الا يجهر بي الاستعاذة - [00:05:47](#)

لا يجهر في الحديث عن ولا بالبسمة ايضا ان حديث انس بن مالك رضي الله عنه في الصحيحين انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون يعني الصلاة بالحمد لله رب العالمين - [00:06:10](#)

دون ذكر البسمة بل البسمة تكون يخفي جاء في ذلك جاء في بعض الروايات فكلهم يخفي بسم الله الرحمن الرحيم وهذا هو الاصح من الروايات هذا هو الاصح وقال وكيف تعوذ - [00:06:28](#)

من الوارد فحسن لانه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من نفخي ونفسي وهمزة وجاء ان يقول اعوذ بالله - [00:06:49](#)

من الشيطان الرجيم من نفخي ونفسي وهمسه وجاء انه كان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما جاء كل هذا وهذا ورد المهم ان يستعيذ لان الله امر بذلك. قال تعالى فاذا قرأت القرآن - [00:07:03](#)

فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وهكذا آآ قال ثم يبسم سرا وهكذا مما مثل ما تقدم يعني ايش يقول بسم الله الرحمن الرحيم لكن الافضل ان تكون سرا لا جهرا - [00:07:18](#)

كما تقدم في حديثي ابن حديث انس ابن مالك النوم قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر عمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:07:40](#)

لا يجهر بها وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ان البسمة من الفاتحة فاقرووها يدل على انها تقرأ لكن سرا لا جهرا سر الا جهرا قال وليست من الفاتحة. هذا قول الجمهور - [00:07:57](#)

ان البسمة ليست من الفاتحة ولا غيرها بل اية من القرآن قبلها هذا ما يختاره الشيخ ان الفاتحة ان البسمة ليست اية من الفاتحة. بل هي اية مستقلة يفتح بها السور الا سورة - [00:08:20](#)

لا تفتح البسمة القول الثاني كقول الشافعية انها اية من الفاتحة ومن غيرها الا براءة وقول الامام احمد انها ليست من الفاتحة على كل هو محل خلاف بين العلماء الاحوط - [00:08:36](#)

ان لا يتركها مع سورة الفاتحة لانه آآ من قال انها ليست من الفاتحة قال انها اية مستقلة تقرأ السور الا براءة لذلك يقول المصنف بل اية من القرآن قبلها وبين كل سورتين سوى براءة - [00:08:59](#)

في اية مستقلة من القرآن قبل الفاتحة قبل كل سورة الا براءة التوبة لا لا ليس ليست منها على كل الاحوط ان الانسان يحرص على ان يقرأ اه الفاتحة بسمة مع الفاتحة خروجاً من الخلاف - [00:09:25](#)

وهو ماجور على ذلك لان قراءتها ان انها اية فيها اجر ولا يتركها واحوط لصحة الصلاة احوط صحة صلواته ثم يقول المصنف ويسن كتابتها اوائل الكتب كما كتبها سليمان عليه السلام. وكما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل - [00:09:48](#)

تذكر في ابتداء الافعال وهي تطرد الشيطان. بعد الفاتحة على البسمة مستحب ان تقرأ في اوائل الكتب المباحة يا وائل الكتب سواء الكتب رسائل بين الناس رسائل شخصية او كتب - [00:10:18](#)

مؤلفات اذا كانت سباحة او مشروعة استحبت كتابتها لماذا قال كما كتبها سليمان قبل هذا ان الله عز وجل افتتح القرآن بسورة

الفاتحة وافتتح سورة الفاتحة بالبسمة. القرآن مفتتح بالبسمة - [00:10:35](#)

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعرف فصله السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم كما في حديث ابن عباس كما في سنن ابي داود وغيره - [00:10:58](#)

قال لا يعرف الفصل بين السور انها سورة جديدة حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم. فيعرف ان هذه سورة جديدة ليست السورة التي قبلها اذا هي تفتتح بها الكتب قال عز وجل عن عن كتب عن صفح السور كل سنة - [00:11:13](#)

سورة في صحيفة قال في صحف منشرة هذه الصحف الايات لانها كانت تكتب كل سورة في صحيفة كانت تفتتح بالبسمة وهكذا كتب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كتب الى - [00:11:42](#)

الى اقوام يكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى فلان الى كذا ولما كتبها في الصلح بينه وبين قريش في صلح الحديبية امر بكتابتها بسم الله الرحمن الرحيم. فاعترضت قريش - [00:12:02](#)

انهم لا يؤمنون بالرحمن الرحيم قال اكتب باسمك اللهم انزل الله عز وجل والزمهم كلمة التقوى واهلها اين هي كلمة التقوى والبسمة والصحيح انها شاملة لا اله الا الله التوحيد - [00:12:25](#)

وبالسمة لان البسمة كلمة التقوى وكتبها سليمان عليه السلام في كتابه ملكة قالت هي يا ايها الملأ اني انزل الي اني ارسل الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلوا علي واتوني مسلمين - [00:12:43](#)

ذكرت انه كريم قالوا لانه ايه البسمة ذكرت وذكرت ذلك تعجبت منها كانت كتب الانبياء تفتح بالبسمة قال وتذكر في في ابتداء جميع الافعال يعني الافعال المباحة والمشروعة يعني الاكل والشرب - [00:13:11](#)

الكتابة الكلام والمحاضرات والخطب انما ورد صيغته انه بغير ابي الحمد مثل خطب النبي صلى الله عليه وسلم الجمعية انه كان يفتتحها بالحمد الحمد لله نعمده ونستعينه الى اخره وبعضها يقال بالتكبير - [00:13:39](#)

العيدين التكبير الله اكبر الله اكبر الحمد ذكر يغني ذكره لانه ذكر البسمة ذكر والحمد لله ذكر فهي عند الاكل قال النبي صلى الله عليه وسلم الغلام يا غلام سم الله وكل بيمينك - [00:14:08](#)

ما اكل حديث عمرو بن عمرو ابن عمر ابن ابي سلمة الا وكنت في حجر النبي صلى الله عليه وسلم يعني في تربية قال يا غلام كل سمي الله وكل بيمينك - [00:14:32](#)

وامرهم بالتسمية. قال اذا اهتى اذا اكل احدكم فليسمي فانه فان نسي فليقل بسم الله اوله واخره وبين ان الانسان اذا لم يسمي على اكله ان الشيطان يأكل معه وامر الانسان قال لو ان احدكم اذا اتى اهله يعني جماع الزوجة - [00:14:45](#)

قال بسم الله وكتب لهم شيء لم يضره الشيطان وحتى عند ذلك وجاء عنه اذا دخل الخلاء انه قال ان يقول بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - [00:15:08](#)

وهكذا المهم انه الناتو تذكر في جميع الافعال يعني المباحة والمستحبة وهي تطرد الشيطان اطرد الشيطان ان القائل يعتصم بالله يعتصم الله كما ان الاستعاذة اعتصام هذه تبرك وهي بركة - [00:15:23](#)

وهي بركة فسرها الشيخ رسالتي في تفسير سورة الفاتحة المصنف فسرها قال بسم الله الرحمن الرحيم بركة واستعاذة بركة واستعاذة تبرك بسم الله طلب المعونة يقول بسم الله الباء يعني ابدأ بسم الله - [00:15:51](#)

بسم الله يقول العلماء كلمة اسم مفرد مضاف الى لفظ الجلالة الى الله. فيشمل جميع الاسماء يعني كأنه يقول بجميع اسماء الله ابدأ تبرك بها ينال البركة باسماء الله. اسماء الله بركة - [00:16:12](#)

لذلك الانسان لا يتركها لكن لا تقال على المكروه والمحرم اذا فعل مكروها او محرما لا يسمى عليه ان التسمية تسمية استعاذة فكيف تستعين الله على المحرم او المكروه انما تقال على المباح وعلى - [00:16:31](#)

المشروع اما واجب او مستحب قال احمد يعني الامام احمد لا تكتب امام الشعر ولا معه هذه مسألة وهي مسألة هل اذا كان قصيدة هل يكتبها يكتب بسم الله الرحمن الرحيم ثم يكتب القصيدة؟ لا - [00:16:53](#)

ما ينبغي القصائد التي هي يعني سب او مدح او هجاء او غزل او مدح للناس هذه لا تكتب معها يكره لان هذا غير مرغوب شرعا اما
القصائد الشعر الذي هو - [00:17:13](#)

مدح لله ثناء على الله على رسوله او منظومات الشعر منظومات العلم منظومات العلم سواء في النحو او في الفقه او في الفرائض او
المهم منظومات الشعر التي ينظم بها العلماء العلم الشرعي - [00:17:38](#)

تقريبا هذا تكتب امامه لانه هذا ليس شعر اه شعر غزل او شعر سباب او شعر مكروه هذا شعر مباح بل مستحب لانه لتقريب العلم انه
مصنف والشعر كما قال الشافعي رحمه الله هو كالكلام - [00:17:59](#)

حسنه حسن وقبيحه قبيح الا انه منظوم منظوم انما الذي اراده الامام احمد وغيره لا تكتب بسملة مع ايش الشعر الفاحش او ما ليس
بمباح وما ليس بثناء على الله وعلى رسوله - [00:18:23](#)

اثناء على الله وعلى رسوله هذا هذا كلام حسن شعر حسن كذلك منظومات العلم قال ولا معه ايضا الشعر اذا كان غزلا ما يذكر في
اثنايه ايش اه اسم الله - [00:18:47](#)

البسملة لانه يكره في مثل هذه الحال هذا يعني ما يتعلق وسائل درس اليوم اه وان شاء الله تعالى نكمل بقية المسائل في دروس
لاحقة الكلام على ابتداء افتتاح سورة - [00:19:02](#)

الفاتحة والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
[00:19:23](#)